وفضيلة الدينار يظهر سرها في حكه لا من ملاحة نقشه ومن الغباوة
ان تعظم جاهلا لصقال ملبسه ورونق رقشه او ان تهين مهذبا في
نفسه لدروس بزته ورثاثة فرشه ولكم اخا طمرين هيب لفظه
ومفوف البردين عيب لفحشه واذا الفتى لم يخش عارًا لم تكن اسماله الا
مراقي عرشه ما ان يضر العضب كون قرابه خلقا ولا البازي حقارة عشه
ثم ما عتم ان استوقف الملاح وصعد من السفينة وساح فندم كل منا
على ما فرط في ذاته واغضى جفنه على قذاته وتعاهدنا على ان لا نحتقر
شخصا لرثاثة برده وان لا نزدري سيفا مخبوا في غمده

المقامة الثالثة والعشرون الحرمية

قال الحارث بن همام نبا بي مألف
الوطن في شرخ الزمن لخطب خشيته وخوف غشيه فارقت كأس الكرى ونصصت
ركاب السرى وجبت في سيري وعورا لم تدمثها الخطى ولا اهتدت اليها
القطا حتى وردت حمى الخلافة والحرم العاصم من المخافة فسريت ايجاس
الروع واستشعاره وتسربلت لباس الامن وشعاره وقصرت همي على

لذة

لذة اجتنيها وملحة اجتليها فبرزت يوما الى الحريم لأروض طرفي
واجيل في طرقه طرفي فاذا فرسان متتابعون ورجال متتالون
وشيخ طويل اللسان قصير الطيلسان قد كبب فتى جديد الشباب
خلق الجلباب فركضت اثر النظارة حتى وافينا باب الامارة
وهناك صاحب المعونة مترتبا في دسته ومروعا بسمته فقال
له الشيخ اعز الله الوالي وجعل كعبه العالي اني كفلت هذا الغلام فطيما
وربيته يتيما ثم لم آله تعليما فلما مهر وبهر جرد سيف العدوان وشهر
ولم اخله يلتوي علي ويتقح ويزوي مني ويلتقح فقال له الغلام علام
عثرت مني حتى تنشر هذا الخزي عني فوالله ما سترت وجه برك ولا هتكت
حجاب سترك ولا شققت عصا امرك ولا الغيت تلاوة شكرك فقال له
الشيخ ويلك واي ريب اخزى من ريبك وهل عيب افحش من عيبك
وقد ادعيت سحري واستخلفته وانتحلت شعري واسترقته واسترقاق
الشعر عند الشعراء افظع من سرقة البيضاء والصفراء وغيرتهم على بنات